رحيـــــل . . !

للاستاذ حسين محمود البشبيشي

ودّعيني قبلما يدنو رحيـــلي ... بلقـــاء يغمر القلب حنانا
ودعي البسمة في الثغر الجميل ... تمـــلأ الروح صفاء وأمانا

ودعيني قبلمـــا يذبل زهري
فغداً يشرد في الصحراء عطري
يسأل الأيام عن إلهـام شعري
إنّ إلهامي في الثغر الجميل
عنـد إشراقك في يوم رحيلي

ودعيني قبلما أغـــدو غريباً ... عن مني قلبي وأشقى باحتراق
لحظـــة تبصر عيناي الحبيبا ... هي نوري في دياجير الفراق

كلما فاض بي الشوق لثغرك
وصفاء الذهب الحلو بشعرك
وسجود القلب في محراب ظهرك
أتمـــلى في ثنـاياها الحبيبا
سلوة تسعد في البعد الغريبا

ودعيني آن يا قلبي وداعي ... ودنت ساعة يأسي وفنائي
ودعيني، آه من نار التياعي ... عند ما تصرخ أصداء التنائي

عن قريب منـذرات بارتحالي
أنا أخشاها فيا سـوء المآل
لو دنت منيَ أشباح الزوال
قبلما تهـدأ نيران التياعي
بلقاء منـك من قبـل الوداع

سوف أمضي ذاهلا يوم الرحيل ... وسنا عينيك يسري في ضميري
كاشفاً بالنـور والحب سبيلي ... كلما أظلم في عيني مصيري

لحظات منك من قبـل البعاد
هي خلدي، هي هدى، هي زادي
في صباح الشوق أو ليل السهاد
فتعالي قبلما يدنو رحيـــلي
بسنا عينيك والثغر الجميـل
ودعيني واسكبي الصبر بقلبي ... علني أستطيع صبراً في البعاد
وعسى يهدأ في الأعماق حبي ... بالذي يلقاه من صفو الوداد

عنـد توديعك لي يوم الفراق
وارتواء القلب من خمر التلاق
قبلما تكويه نيران اشتياق
للمنى والسعد من أيام حبي
فتعـالي ودعي روحي وقلبي
ودعيني ، ودعيني ، ودعيني

حـــديث المدفع . . !

للآنسة فدوى عبد الفتاح طوقان

[إذا عبرت (وادي شعيب) وأنت في الطريق من القدس إلى عمان ، عاصمة شرق الأردن ، رأيت هناك مدفعاً مطرحاً في سفح جبل ، وهو من بقايا الحرب العظمى الأولى . ويذكر الذين أدركوا تلك الحرب العجب العاجب من بطش هـذا المدفع وتخديه إلى أن ضرب الضربة القاضية ...]

عجبت له من أبكم كيف ينطق ... بأعجب ما يجلو بيان ومنطق
ويروى عن التاريخ وهو مطرّح ... (وادي شعيب) عبرة ليس تخلق
وقفت به أصغي ، وبي لحديثه ... وما فيه من هول وزول تشوق
يقول : لقد كانت قناتيَ صلبة ... ولي خلق صعب الشكيمة ضيق
أرود شعاريخ الجبال ومعقلي ... منيع ، على هام السحاب محلق
وبي تتذري من بني الحرب عصبة ... إذا رزدق منها وثى هب رزدق
ونازعني عجب الدل بحوله ... فكنت أخا حمق يطيش ويحرق
أفح فحيح الصل أشرع نابه ... وفي فيه ما يؤذي النفوس ويرهق
وأرسل من زرق المنايا على الورى ... سهول مبيد ، ليس فيه ترفق
ولم أدر أن الدهر أزمع ضربة ... تريني بأن الدهر أضرى وأزرق
رماني بها صمّاء ، فانهدّ كاهلي
ورحت لقىً ، والنفس تردى وتزهق
تلفت حولي ، لا رجالي هم هم ... ولا حلفائي في الشدائد تصدق
ولم تغن عني في المعامع صولتي ... ولم يجدني جيش، ولم يحم خندق
وعُلّمت كيف البغي يوفي بأهله ... على مهلك يردى البغاة ويصعق
وما انفك يرويها لقاد ورائح ... عظات، تلقاها النفوس فتشفق
وكم عبرة للظالمين ... وإنما ... تنكب عنها الظالمون وأعنقوا